رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الزكاة من البخاري للشخ ابن عثيمين 6

محمد بن صالح العثيمين

حدثنا عبد الله ابن المؤمنين حدثنا عبد الله بن منير انه سمع ابا النضر قال حدثنا عبدالرحمن هو ابن عبد الله ابن دينار عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدد - 00:00:17

لتمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله فان الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبه كما يربي احدكم صاحبها النسخة عندي لصاحبه. لصاحبه ثم يربي ثم يربيها لصاحبه كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل - 00:00:37

تابعه سليمان عن ابن دينار وقال وقاء عن ابن دينار عن سعيد ابن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. ورواه مسلم ابن ابي مريم - 00:01:01

وزيد بن اسلم وسهيل عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث فوائد منها ان الكسب خبيث لا يقبل من الانسان اذا تصدق منه - 00:01:14

او به منه يعني ببعضه او به كله فانها لان الله طيب لا يقبل الا طيبا فان قال قائل ما تقولون في رجل اكتسب مالا حراما ثم من الله عليه بالتوبة - 00:01:33

ثم اخرج هذا المال هل يتقبل الله منه نقول في هذا تفصيل ان اخرجه ليتقرب به الى الله على انه ملكه فان الله لا يقبله وان اخرجه ليتوب به الى الله - 00:01:50

تخلصا منه فانه يثاب لكن لا يثاب عن الصدقة بهذا وانما يثاب على التوبة منه والله تعالى يحب التوابين ويحب المتطهرين فاذا قال قائل اذا كسب رجل مالا حرام ثم بنى به بيوتا للطلبة - 00:02:09

او مساجد للمسلمين يصلون فيها فهل تجوز السكن بهذه البيوت وهل تجوز الصلاة بهذه المساجد الجواب في هذا التفصيل ان كانت بعينها لم لم تجوز السكنة يعني بمعنى انه غصب عمارة - 00:02:36

ثم اسكنها الطلبة او الفقراء فانه لا تجوز السكنة فيها لان عين هذه العمارة ليست مملوكة لهذا التي تصدق بها والواجب عليه ايش ان يردها الى اصحابها نعم لو تعذر معرفة اصحابها - 00:03:02

او تعذر الوصول اليه فحينئذ لا بأس ركن فيها لان لتعذر وصول هذه الى اهلها المسجد نقول ان كان قد غصب ارضا وبنى عليه المسجد فهنا لا تصلي في المسجد - 00:03:30

بناء على قول كثير من العلماء ان الصلاة في ارض مغصوبة غير صحيحة اما اذا كان كسب المال على وجه محرم ثم بنى به مسجدا فلا شك في جواز الصلاة فيه - 00:03:53

لقول النبي لقول الله لقول النبي صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وهذا شمل كل ارض وفيه ايضا اثبات اليمين لله عز وجل لقوله تعالى لقوله صلى الله صلى الله عليه وسلم يتقبلها بيمينه - 00:04:16

وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان كلتا يدي الله يمين وورد ذكر اليمين والشمال فهل نقول اننا لا نصب الله تعالى بان له يد يدا شمالا - 00:04:40

او او نقول ان الله يوصف بان له يد يمين ويد الشمال الجواب الثاني يعني حديس صحيح ومعنى قوله كلتا يديه يمين ان كلتا يديه خير وبركة ولا مزية لاحداهما على الاخرى - 00:05:01

كما هو الشأن في ذوي اليدين فان الانسان يجد الفرق بين اليدين اليمين واليد الشمال تبين الله عز وجل بل بينت السنة ان الله تعالى

له كلتا يديه يمين وفيها ايضا - 00:05:22
وصف الله تعالى بانه مربي لقوله يربيها يعني ينميها لصاحبها حتى تكون مثل الجبل وافعال الله تعالى لا لا لا تنتهي ووصف الله تعالى بالافعال ينقسم الى اقسام القسم الاول ان يكون هذا مما وصف الله به نفسه - 00:05:43
مثل قوله تعالى صنع الله الذي اتقن كل شيء مثل قوله فعال لما يريد هذا لا شك في جوازه الشيء الثاني ان يكون من الافعال الدالة على الخير لكنها لم يرد وصف الله بها - 00:06:18
فهذا ايضا يوصف يوصف الله به ولكن لا يسمى به مثل صنع الله الذي اتقن كل شيء فاثبت الله لنفسه صنعا وما اشبه ذلك الثالث ان تكون الافعال خيرا من وجه من وجهه - 00:06:36
او كمالا من وجه نقص من وجه فهذه لا يوصف الله بها على الاطلاق مثل المكر والكيد الاستهزاء الخداع الخيانة لا يوصف الله بها انا ذكرتها سهوا الخداع والمكر السخرية - 00:07:01
والاستهزاء فهذه لا يوصف الله بها على الاطلاق يعني لا تقول ان الله ماكر فقط نستهزئ قادر لا يجوز بل تقيد كما جاءت به النصوص بايش وقال خادع بمن يخادعه - 00:07:24
ماكر بما يمكر لمن يمكر به كما قال عز وجل ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين فصار هذه الاوصاف التي تكون مدحا في حال وقدحا في حال لا ينصب الله بها على الاطلاق - 00:07:46
بل يوصف بها في محلها وفي هذا الحديث ايضا في هذا الحديث جواز تشبيه الشيء المعقول او الشيء الغائب الشيء الحاضر لقوله كما يربي احدكم الوه والفلو هو الفرس الصغير - 00:08:04
ومعلوم ان الذي يربي فلوه سوف يحرص عليه غاية الحرص الا الا يناله نقص الله تعالى يربيها تربية تامة كما يربي الانسان فرسه الصغير حتى تكون مثل الجبل نعم نعم - 00:08:30
مباشر اه ثبت حديث في مسلم. نعم. انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يمل حتى ثمانين. وفي البخاري ايضا طيب. نعم. فالملل هنا يعني فيه اثبات في الحديث. ويعني لو رجعنا لمعناه في اللغة بمعنى التعب - 00:08:55
ومن فيه بنص القرآن وما مسنا من لغوب. نعم. فكيف الجامع حفظهم الله؟ ما في مشكلة اولا اثبت ان الحديث دال على ثبوت الملل لا يمل حتى تملوا. ايه فاذا مالتم - 00:09:12
طيب لو قلت لا اقوم حتى تقوم ثم قمت انت هل يلزم من هذا ان اقوم لان معنى الحديث انتفاء معنى قولي لا اقوم حتى اقوم انتفاء انتفاء قيامي قبلك - 00:09:28
ثم اذا قمت انت فانا بالخيار فليس فيه نص صريح على اثبات الملأ لله لو لو قلنا انه صريح بثبوته اذا مللنا ثبت مال الله الجواب من وجهين احدهما ان ان يقال - 00:09:46
ان ملل الله تعالى ليس كمللنا نعم مللنا نتعب نكسل ونفجر لكن من الله لا يلحقه شيء لا يلحقه شيء من هذا لقول الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:10:07
ارأيت الغضب غضبنا نحن تختل افكارنا وتختل افعالنا اليس كذلك حتى يفعل الانسان ما ما يعده ما يعده حموقة وهل غضب الله كذلك لا اذا نقول انا لله مللا ليس كمللنا - 00:10:28
الوجه الثاني ان بعض الناس قال ان مثل هذه العبارة يراد بها ان الجزاء من جنس العمل فمتى عملتم فالله تعالى يثيبكم لا يمل من يعني يعني لا يمنعكم فظله ما دمتم - 00:10:53
املين له ولكن اسلموا الطرق ان نقول ان دل الحديث على ثبوت الملل بمثل هذه الصيغة فهو ملل لائق بالله تعالى لا يماثل من المخلوقين كما قلنا في الغضب انه غضب لا يماثل غضب المخلوقين - 00:11:15
نعم يا محمد يا رب. نعم. الصحيح ان حجه ليس بباطل لكنه لا شك انه اثم وذلك لان الانسان سوف يسير سواء كان مهمل او غير مال ولا ولا علاقة للمال بالحج - 00:11:37

نعم لو فرض ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا تحجوا بمال حرام صار هنا النهي واردا على الفعل فيبطله فالصواب ان الصلاة في ثوب مغصوم وفي مكان مغصوب - 00:12:02

والحج بمال معصوم والوضوء بماء معصوب كلها صحيحة لكنه اثم نعم الشيخ عصام من كلامك من صفات الله تبارك وتعالى تفصيلا على من عند العامة او عند الطالبة لا لا لا - 00:12:19

عند طلبة العلم العامة ربما لو قلت لهم شيئا مفصلا لوقعوا في التمثيل لان عقله لا يدرك الجمع بين حقيقة الصفات وانتفاء التمثيل بعض الاطفال الطلاب يعني اذا بدأ في التدريس يعني ولو كان الناس يعني لا يدرون عنه شيء يبدأ بالتفصيل في - 00:12:38

لاحسن عجم هذا بل بعض الناس والعياذ بالله تجرأ وقال ان قلوب بني ادم قل لها بين اصبعين من اصابع الرحمن وامسك بالقلم وقال هكذا هذا يعني لو قطعت اصابعه لكان جيدا - 00:13:04

ما الذي اتراه ان الله تعالى افاعلا بالقلوب هكذا لا احد ولا يمكن انا الان يكون الشيء بين اصابعي احيانا بين الخنصر والابهام واحيانا بين بين البنصل والابهام واحيانا بين الوسطى والابهام - 00:13:24

واحيانا بين السبابة والابهام ما الذي اتراه ان الله قال هكذا الجرأة عظيمة والعياذ بالله ثلاثة نقف على هذا اني بتوضأ - 00:13:42